

مهلاً

يا دعاة الدولة المدنية!!

كتبه:

أبو حفص محمد بن عمر المسييري

-غفر الله له وعفا عنه-

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإنه مما لاشك فيه ، أن أعداء الإسلام لايفترون ، عن نشر باطلهم بشتى الوسائل
والطرق، وهمهم بذلك القضاء على الإسلام وأهله ، قال تعالى : (يَرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا
ثُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ ثَوْرَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) .

وإن من أخطر الأساليب التي يستعملها أعداء الإسلام لنشر الفوضى والخراب في
المجتمعات المسلمة، مايسمى بالمظاهرات والإعتصامات، فينخدع كثيرا من الناس
بسراب بعض الشعارات التي تردد في هذه المظاهرات ، ولايعلمون مايحاك من خلالها
من الخطر الداهم على الإسلام
وأهله.

يقول فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - وهو يرد على أحد
مجيزي المظاهرات : " وهات أهل العلم الراسخين الذين قالوا عن غاية المظاهرات
والمسيرات إنها شريفة، والوسيلة إلى هذه الغاية واجبة أو مندوبة.

فلا نعرف عن العلماء إلا أنهم ذموا وحذروا منها، ولا يجيزها ويزخرفها إلا أهل
الأهواء المغرمون بكل ضلالة يأتي بها اليهود والنصارى، ومنها الاشتراكية
والديمقراطية، وما انشق منها كالمظاهرات والمسيرات والاعتصامات والتعددية الحزبية
والانتخابات، وكلها أباطيل وجهالات وضلالات، يجب أن ينزه عنها الإسلام." (١)

أقول :واذا نظر الإنسان في هذه المظاهرات يجد أن الشعار الذي يردد في هذه
المظاهرات ولاسيما دولة السودان - حرسها الله - يجد أن شعار " حرية سلام
وعدالة " يشبه شعار الماسونية العالمية وهو " الحرية والإخاء والمساواة " .

ومقصود الماسونية من الحرية ، أن يتحرر الناس من أديانهم وأن يرتكب الإنسان ما شاء له هواه دون رادع أو زاجر وأن يخالف جميع ماتأمر به الشرائع وأن تفعل المرأة ما شاءت من الفساد تحت ستار الحرية .

ومقصودهم من المساواة هو ملء قلوب الفقراء بالحق والضعيفة ضد الأغنياء وملء قلوب الأغنياء بالحق والضعيفة على الفقراء .

ومقصودهم من الإخاء هو محاربة روح التمسك بالدين وأنه لافرق بين يهودي ونصراني ومسلم ومجوسي وبوذي وشيوعي ، فالناس كلهم إخوان وعليهم أن يحاربوا أي استمساك بأي دين ، ويسمون من يلتزم بمبادئ دينية بأنه متعصب.

وإن البعض قد يستغل بعض الشعارات البراقة، كما استغل تجمع المهنيين هذا الشعار وأن المقصود من هذه المظاهرات هو استرداد حق المهنيين والعمال وتنفيذ مطالبهم والحصول على مستحقاتهم ولكن الأمر أبعد من ذلك ، وقد جاء في بروتوكولات حكماء بني صهيون : "إننا نقصد أن نظهر كما لو كنا المحررين للعمال، جئنا لنحررهم من هذا الظلم، حينما ننصحهم بأن يلتحقوا بطبقات جيوشنا من الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين، ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ونحتضنها متظاهرين بأننا نساعد العمال طوعاً لمبدأ الأخوة والمصلحة العامة للإنسانية، وهذا ما تبشر به الماسونية الاجتماعية" .

فهؤلاء جعلوا قضية الفقر والغلا ستارا لأهداف أخرى، وهو إقامة دولة مدنية قائمة على الديمقراطية الغربية كما صرح بذلك بعض الناطقين بإسم هذا التجمع.

فهذا المدعو "رشيد سعيد يعقوب " ، المتحدث بإسم لجنة العلاقات الخارجية لتجمع المهنيين يقول: " نحن ضد نظام ينادي بالدولة المدنية، نحن دعاة الدولة الإسلامية نناضل ضد نظام إسلامي"

ويقول المتحدث بإسم تجمع المهنيين السوداني " صلاح شعيب" في لقاء مفتوح مع قناة جرفنا على اليوتيوب : " الطلب بتاع الثورة ني بسيط أنه الزول داير حرية وداير ديمقراطية وداير سلام.

ويقول كذلك : " في أماني كثيرة جدا ،أماني تتعلق بالتسامح الديني والتسامح الثقافي وتطوير المنتجات الزراعية .

وقال كذلك : " في أمال أن تكون هناك حرية التفكير ، في أمال أن تكون هناك حرية للفن حرية للاعتقاد الديني.

وبهذا تعرف أيها القارئ خطورة الأمر .

كما أن كثيرا يردد الان عبارة دولة مدنية وقيام دولة مدنية تبعا لشعارات هذا التجمع أو غيره ولا يعلمون ماهي حقيقة الدولة المدنية .

إن معنى الدولة المدنية :

" تنحية الدين جانبا، فيقوم المجتمع على أساس غير ديني، فتلغى كل مادة تنادي بأن الإسلام هو دين الدولة، ولا يحق لأحد أن يطالب فيها بالحكم بالشرعية، ويكون المواطنون فيها سواء بدون فرق بين دين وآخر، وهم كلهم مواطنون يستوون في الحقوق والواجبات طالما يحملون جنسية الدولة.

قال وحيد عبد المجيد - أحد أكبر دعاة الدولة المدنية في مصر - عن مفهوم الدولة المدنية:

(هذا مفهوم مترجم ومعرب من الثقافة الغربية الحديثة، ويقصد به الدولة التي تستقل بشؤونها عن هيمنة وتدخل الكنيسة، فالدولة المدنية هي التي تضع قوانينها حسب المصالح والانتخابات والأجهزة والتي في نفس الوقت لا تخضع لتدخلات الكنيسة". (٢)

فهذه هي الدولة المدنية وهي فصل الدين عن الدولة، والدولة المدنية هي من إفرازات العلمانية، التي تولدت نتيجة لوضع الكنيسة ، واضطهاد الكنيسة ، فقامت الثورة الكبرى عام (١٧٨٩) ، واستطاع اليهود أن يجنوا ثمار عملهم ، واستطاعوا أن يجعلوا هذه الثورة إحدى الأعمال التاريخية المجيدة، وذلك عن طريق الدعايات والإشاعات المزخرفة بالشعارات البراقة، التي انخدع الناس بها وأخذت ترددها دون أن تفهم الهدف الذي ترمي إليه ووضع اليهود لها شعارا وهو (الحرية - المساواة - الإخاء) .

ومما يدل على أن الثورة الفرنسية من وضع اليهود وتدبيرهم ، ما تتبجح به بروتوكولاتهم فتقول : " تذكروا الثورة الفرنسية التي نسميها (الكبرى) ، إن أسرار تنظيمها التمهيدي معروفة لدينا جيدا لأنها من صنع أيدينا .

وتقول كذلك : " كنا قديما أول من صاح في الناس بالحرية والمساواة والإخاء ، كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات جاهلة متجمهرة من كل مكان حول هذه الشعارات. "

وبسبب هذه الثورة، وجدت أول دولة ولأول مرة في تاريخ أوروبا ، دولة جمهورية لادينية تقوم فلسفتها بإسم الشعب ، وعلى حرية التدين ، وعلى الحرية الشخصية بدلا من الأخلاق الدينية، وعلى دستور وضعي بدلا من قرارات الكنيسة .(٣)

ومما ينادي به دعاة الدولة المدنية مايسمى بالديمقراطية .

والديمقراطية باختصار : " كلمة ليست بعربية وفي قواميس اللغة العربية لا يوجد لها أي أصل، وإنما هي كلمة يونانية معناها تنحية الشريعة بعيدا وحكم الشعب لنفسه بما يشتهي ويختاره، لأن هذه الكلمة - الديمقراطية - تعني حكم الشعب نفسه بنفسه فهو الذي يقرر ما يصلح له مما لا يصلح، والذي يحرم ويحلل، وهو الذي يحدد علاقته بمن يريد، وهو الذي يختار الطريق الذي يريده وفي الوقت الذي يريده. (٤)

ولعل قائلا يقول : أليست الديمقراطية هي نفسها الشورى ؟!

فالجواب لا ، بل هناك فرق كبير بين الشورى والديمقراطية واليك هذه الفروق :

الفرق الاول : تخضع الشورى لأهل الحل والعقد وأهل الاختصاص والخبرة والاجتهاد، بينما الديمقراطية تخضع لجميع طبقات وأصناف الناس الكافر منهم والمؤمن، والجاهل منهم والعالم، والرجل والمرأة والصالح والمنحرف.

الفرق الثاني : الشورى تكون في مواضع الاجتهاد وفيما لا نص فيه، أما الديمقراطية فإنها تفتح الباب لإبداء الرأي في كل شيء وإن فصلت في المسألة نصوص شرعية متواترة متكاثرة.

الفرق الثالث : الترجيح يكون في الشورى بالأقرب إلى الحق والأحوط للدين والأمنع للمسلمين والأولى ، وأما الديمقراطية فالترجيح يكون عندهم بالأكثرية.

فظهر لنا من هذه المقارنة السريعة أن الشورى حكم الله تعالى، أما الديمقراطية فهي حكم الشعب، فاختلف الحكمان اختلافا كبيرا، لأن الشورى تقرر أن الحاكمية لله تعالى وحده، أما الديمقراطية فتقرر أن الحاكمية للشعب، وما يختاره الشعب.(٥)

والسؤال الذي يطرح نفسه هل حققت الديمقراطية للغرب مطالبهم التي كانوا يريدونها ؟!

نقول لا : فالديمقراطية لم تحقق العدالة الاجتماعية، ولم تحقق كذلك الحيلولة دون استعباد الأغنياء للفقراء، ولم تلحقهم بالطبقة العليا أصحاب الجاه والنفوذ، بل إنها أصبحت الوجه الآخر للدكتاتورية القديمة، ولكنها تحت ثوب ناعم، أو كالنار تحت الرماد.

كما أنّ طريقتهم للانتخابات تدل على أن الفقراء والضعفاء لا يزالون كما كانوا في عهود الإقطاع، فهم لا يستطيعون بذل تلك الأموال الضخمة لدعاية الانتخابات وشراء الضمائر بسبب فقرهم، فيبقى المجال مفتوحاً للأغنياء وأصحاب الجاه والمال وحدهم، وليس للفقير إلا السير في ركاب رؤساء الحزب الذي يؤيده، وقد يغلب هذا الحزب أو ذلك لمجرد الهوى، أو الأغراض النبيلة أو الفاسقة، فالكل قابل لذلك، فيعود نظام الاحتكار والإقطاع في داخل الحزب الواحد، ولكنه لا يسمى بتلك التسمية في عهد فن الدعاية.

وإذا كان البرلمان وهو ممثل الشعب، فإنه يمكن الالتفاف عليه بكل بساطة، ثم انتخاب الشعب لبرلمان آخر، وبعد العناء المضي فإنه من السهل حله من قبل رئيس الدولة بأيّ سبب كان حقاً أو باطلاً وأحياناً يتمّ حله إذا كان أعضاؤه من ذوي الطموح والرغبة في خدمة الشعب، دون النظر إلى خزانة الدولة أو توفير المال، فيحصل النزاع القوي بين وجهاء الدولة ومؤسساتها، وبين طموح البرلمان وبين وزارة الاقتصاد والمال، أو بين البرلمان والبلديات، أو بين البرلمان وأيّة مؤسسة ولو كان دعاية، بل وأحياناً يكون القصد من الخلاف

التهريج وذرّ الرماد في العيون وفق خطط مدروسة سلفاً، فتعود السلطة في النهاية إلى حكم الفرد الإقطاعي الجديد، وهو رئيس الدولة أو البابا في الزمن القديم، وذكرت مجلة غربية عن ضابط شرطة في أمريكا اسمه فريد نيكسون في لوس أنجلوس إحصائية الجرائم لعشرة أشهر في عام 1990 من وحتى أكتوبر منه، فإذا هي 805 جريمة قتل، 1633 جريمة اغتصاب بُلغ عنها، والعادة أن أكثر النساء لا يبلغن عنها، 28115 اعتداء مسلح، 36065 اعتداء إشارة، 259883 سرقة سيارات وسرقات عامة ومخدرات، أي: إنها بمعدل 30 جريمة كل ساعة، وبمعدل 720 جريمة يومياً في مدينة واحدة أمريكية، والفضل للديمقراطية؟! بل وأصبح التخويف من اللصوص وقطاع الطرق أمراً معترفاً به رسمياً؛ حيث أصبح من المألوف مشاهدة لوحات يكتب عليها في أول الطريق هذا التحذير "ننصحك ألا تبتعد في هذا الطريق لئلا تعرض نفسك للخطر" أضف إلى هذا ما يئن منه المجتمع الغربي الديمقراطي من ظهور الناس على طبقات تسودها الأحقاد ومبادئ "من عَرَّ بَرّ، ومن غلب استلب" لخواء ضمائرهم من مراقبة الله -عز وجل، فأين المكاسب في هذا؟ كما أن الحرية التي كلفتها الديمقراطية إمّا تظهر بوضوح كما تقدّم في إشاعة الجنس والانحراف والخمور وكل ما من شأنه عدم المساس بالمصالح الحقيقية لأصحاب السلطة والتوجيه المنحرفين، كما اتضح أن الحرية التي يتباهى بها دعاة الديمقراطية ليست هي الحرية ذات الاتجاه السليم، التي ليس فيها ضرر ولا ضرار؛ لأن الحرية الحقيقية هي التي تضمن للإنسان

كرامته وسعادته, وتجعل عمله كله صالحًا نافعًا, وهي الحرية التي فطر الله الناس عليها من الحياء والعفة والرحمة والعدل, فلا ضرر فيها ولا ضرار, يسلم فيها الإنسان من ظلم غيره, سواء أكان ظلمًا باللسان فلا غيبة ولا نميمة ولا شهادة زور ولا قذف

أو كان ظلمًا باليد, فلا بطش بها بغير حق واضح, ولا كتابة فيها بظلم الآخرين, وهي الحرية التي تضمن لنفسك حقها عليك, وتضمن لأهلك حقوقهم عليك, وتضمن حقوق الجميع وصيانة أعراضهم وأنسابهم ونفوسهم وعقولهم وأموالهم, وليعلم كل من له عقل أن تلك الحرية لا وجود لها إلا في ظل الإسلام, وأما تلك الحرية التي تمنحها الديمقراطية فهي حرية البهائم الجامحة, لا حرية الإنسان الذي كرمه الله وشرقه على جميع موجودات الأرض. (٦)

ولبيان خطر الديمقراطية تأمل اخي القارئ هذا الكلام ، من هذا العلامة الهمام .

قال الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - : " وإن من أخطر المحدثات الوافدة على ديار الإسلام الديمقراطية والمناداة بالحرية التي اخترعها ملاحدة الغرب وما يتبعها؛ لزحزحة الإسلام عن سيادته وقيادته للأمة إلى ما يسعدها في دنياها وأخرها ويرفعها إلى مكان العزة والقيادة والسيادة.

صدر الغرب هذه الديمقراطية والحرية والدولة المدنية والمظاهرات والانتخابات القائمة على الكذب والخيانات والرشاوى بالملايين، فركض إليها، ثم احتضنها غلاة أهل الضلال معتزبين بها، متطاولين بها على المتمسكين بالإسلام العاضين عليه بالنواجذ، يسخرون منهم ومن منهجهم ومن أصولهم المنبثقة من كتاب الله ومن سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وسخريتهم هذه إنما هي سخرية بكتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم-.

ومن جرأتهم أنهم ينشرونها في المواقع لينشئوا جيلاً منحرفاً عن الإسلام؛ يسخر من أصوله ومبادئه.

وهذا العمل منهم إنما هو خدمة منهم لسادتهم الماسون وملاحدة الغرب، شعروا بذلك أم لم يشعروا.

أين أنتم أيها الضالّ من تحكيم شريعة الله القائل: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)، (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون)، (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون).

أين أنتم أيها الضالّ من الشروط الشرعية لاختيار الحاكم المسلم؟

أين أنتم من منزلة الإمامة في الإسلام؟

فالإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا، وعقدها لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع.

ولا يأتي هذا الإمام عن طريق الانتخابات الديمقراطية التي يمثلها الفساد والعلمانيون واليهود والنصارى والشيوعيون، ولا مانع عندهم من رئاسة واحد من هذه الأصناف.

ولا يصل الإمام في الإسلام إلى منصب الإمامة إلا عن طريق أفضل الناس علماً وأخلاقاً وعدلاً.

فمن شروط من يختار الإمام:

- 1- العدالة الجامعة لشروطها، ومنها الإسلام والبلوغ والعقل والسلامة من الفسق وخوارم المروءة.
- 2- والعلم الذي يتوصل به إلى معرفة من يستحق الإمامة.
- 3- والرأي والحكمة المؤديان إلى اختيار من هو للإمامة أصلح، وبتدبير المصالح أقوم وأعرف.

ومن شروط من يختار للإمامة:

- 1- العدالة على شروطها الجامعة كما سلف.
 - 2- والعلم المؤدي إلى الاجتهاد في النوازل والأحكام.
 - 3- سلامة الحواس من السمع والبصر ليصح معها مباشرة ما يدرك بها.
 - 4- والرأي السديد المفضي إلى سياسة الرعية وتدبير المصالح.
 - 5- الشجاعة والنجدة المؤدية إلى حماية البيضة وجهاد العدو. (٧) .
- فالحذر الحذر يا عباد الله من هذه الشعارات ولا تنخدعوا وتمسكوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم وعليكم بالعتيق وإياكم والمحدثات ولله در الشيخ العلامة حافظ حكيم الذي قال في ميميته :

وَكُلُّ كَسْرٍ الْقَتَى فَالْدَيْنُ جَا بَرُهُ * وَالْكَسْرُ فِي الدِّينِ صَغْبٌ غَيْرُ مُلْتَمِّمٍ.

دَعُ عَنْكَ مَا قَالَهُ الْعَصْرِيُّ مُنْتَحِلًا * وَبِالْعَتِيقِ تَمَسَّكَ قَطُّ وَاعْتَصِمَ.

وانبه هنا بأن نصر الدين والوقوف أمام التيارات المنحرفة لا يكون بالمظاهرات، ولكن بتعليم الناس كتاب ربهم وسنة نبيهم لا يكون بالمظاهرات كما فعل التكفيري عبدالحى يوسف ومن معه ، وللقائمين على موقع رؤية السلف في السودان - وفقهم الله - مقال بعنوان: " نصيحة لأهلنا في بلاد السودان الحبيبة - حرسها الله - " وفيه التحذير من المدعو عبدالحى يوسف وبيان شئ من انحرافه، وكذلك بيان لبعض المناهج المنحرفة كالعلمانية والديمقراطية والليبرالية والشيوعية ، وهذا رابط المقال:

archive.org/download/Nasihah/Nasihah_liahlina_fi_alsudan.pdf

وفي الأخير أنقل هذا النداء من عالم رباني، ورجل ناصح لهذه الأمة أسأل الله أن ينفع به الجميع .

قال الشيخ العلامة ربيع بن هادي - حفظه الله -: " إن حل مشاكلكم - أيها المسلمون - لا يكمن في الديمقراطية ، ولا في الدكتاتورية ، وإنما يكمن والله الذي لا إله إلا هو في الإسلام ، في عقائده وتشريعاته ومنهجه . قال الله تعالى مخاطباً أمة الإسلام : (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران من الآية 103) وقال تعالى: (اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ) (لأعراف من الآية 3) ، وقال تعالى : (إِن الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) ، وقال تعالى : (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ) (الأحزاب من الآية 36) .

أيها المسلمون، يجب أن نفقه هذه النصوص وأن نطبقها عملياً في جميع المجالات الإسلامية : العقائدية والعبادية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ولا عزة ولا كرامة للمسلمين في الدنيا والآخرة إلا إذا نهضت بتعاليم الإسلام على الوجه الذي شرعه الله ورضيه .

وفي ديننا الوفاء بكل ما تطلبه الحياة، قال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة من الآية 3) .

وكل المسائل التي حلت بالمسلمين فإنما هي من ثمار تفريطهم في كثير من أمور دينهم، ولا حلّ لهذه المشاكل إلا بالجد في الأخذ به جميعاً وتطبيقه.

الحق في الإسلام وحده ، والعقائد الصحيحة في الإسلام وحده ، والعدل والإنصاف في الإسلام وحده ، والرحمة والبر والإحسان على الوجه الذي يرضي الله ، إنما هي في الإسلام .

إنه لمن المؤسف جداً ، أن ترى أن أكثر أصحاب الأقلام ، من مفكرين وأحزاب سياسية لا تتحدث إلا عن الديمقراطية ، ولا تحاسب ما تراه في نظرها من أخطاء ، إلا من منطلقات الديمقراطية .

ولا تنصب حكومات وبرلمانات ، إلا بناء على أسس ديمقراطية وكثير من العلماء والقضاة في كثير من بلدان المسلمين ، يجارون هذه الأوضاع ويؤيدونها .

يا معشر المسلمين : الديمقراطية من وضع وتأصيل أعداء الإسلام , واجهوا بها علماء ضلال ووثنية , وكهنة شر وفساد , وواجهوا بها دكتاتوريات بلغت غاية الاستبداد والظلم , سحقت تلك الدكتاتوريات شعوبها سحقاً بعد أن استعبدتها , وسلبتها حرياتها سلباً مهلكاً , وحولتها إلى قطعان أحط من الحيوانات .

وليس للمظلومين المنهوكين دين يواجهون به هذا الواقع , فاخترعوا ما يسمى (الديمقراطية) أي حكم الشعوب بالشعوب , لأنه ليس لهذه الشعوب أديان يوجد فيها العدل والإنصاف والعقائد الصحيحة .

فوجدوا فيها متنفساً , على فجورها وكفرها وظلمها وانحطاطها , وتحللها من الأخلاق الإنسانية .

فهل وصل واقع المسلمين في بلدان الإسلام إلى هذا المنحدر حكومات وشعوباً , حتى لا تجد خلاصها وحل مشاكلها إلا في الديمقراطية ؟ .

أو أن المصيبة تكمن في التبعية , والتقليد الأعمى ؟ .

وقال حفظه الله : " فيا أيها المسلمون , لا يخدعنكم بريق الديمقراطية , لأنها لا تعترف إلا بحقوق الإنسان المزيفة , ولا تعترف بحقوق الله , الذي خلق السماوات والأرض وخلق الإنسان , وسخر له ما في السماوات والأرض , ليعبد ربه ويشكره , الذي سخر له ما في السماوات والأرض , ومنحه العقل والسمع والبصر , ليعرف حقوق ربه , التي شرعها وفرضها عليه , ووعدته إن هو قام بها جنة عرضها السماوات

والأرض , فيها ما لا عين رأت , ولا أذن سمعت , ولا خطر على قلب بشر ,
وتوعده بالنار التي أعدت للكافرين , وقودها الناس والحجارة .

يا معشر المسلمين إن دينكم والله ليشتمل على حقوق الله مبيئة مفصلة، وعلى حقوق
الإنسان مبيئة مفصلة، وعلى حقوق الحيوان مبيئة مفصلة .

والغرب الذي يقلده كثير من المسلمين , وكثير من مثقفيهم , لا يرفع عقيرته بحقوق
الإنسان إلا إذا مسها غير الغرب , أما إذا أهانها , وداس كرامتها الغرب , أو إحدى
دوله , فهذا تضييع كرامة وحقوق الإنسان .

وإن ارتفعت بعض الأصوات الهزيلة ضده , فلا يرفع بها رأساً , ويمضي قدماً ضارباً
عرض الحائط بحقوق الإنسان .

إنه يتخذ حقوق الإنسان سلاحاً لتحقيق سيطرته , ولتحقيق مصالحه فقط لا لتحقيق
حقوق الإنسان وكرامته , التي شرعها الله سبحانه وتعالى . " (٨)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه

أبو حفص محمد بن عمر المسيري

٢٣ شعبان ١٤٤٠

(١) " حكم المظاهرات في الإسلام ، حوار مع عبدالله الفنيسان للعلامة ربيع المدخلي - حفظه الله - . "

(٢) " توضيح موجز لحقيقة العلمانية وماتفرع منها ، لشيخنا علي الحذيفي العدني - حفظه الله - " "

(٣) " مقال مأخوذ من الشبكة " "

(٤) " الديمقراطية حقيقتها وصورها وآثارها ، لشيخنا علي الحذيفي العدني - حفظه الله تعالى - . "

(٥) " الديمقراطية حقيقتها وصورها وآثارها لشيخنا علي الحذيفي

(٦) " انظر كتاب المذاهب الفكرية المعاصرة وموقف المسلم منها " "

(٧) " التحذير من الفتن ومن الديمقراطية ومشتقاتها للعلامة ربيع المدخلي - حفظه الله - . "

(٨) " نداء إلى الأمة الإسلامية للعلامة ربيع المدخلي - حفظه الله - . "